

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها للسعدى (المجلس 21)

عبدالمحسن الزامل

وهذا الحديث رواه احمد وابو داوود كما قال مصنف من طريق قتادة عامة السدوسي ابو الخطاب عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابيه ابي موسى عبدالله ابن قيس رضي الله عنه صحابي كبير من اليمن اشعري - 00:00:05

سنة اربعة وخمسين من الهجرة رضي الله عنه. لغته. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه اوتي مجبارا من مجاري ال داوود. رضي الله عنه. وكان حسن وكان الاشعريون يقومون بالقرآن في المدينة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:35

وكان يعرف اصواتهم قال اني اعرف اصواتهم بالليل. واخبر ايضا ان فقال انهم مني وانا منهم. انهم مني وانا منهم. وانهم كانوا او قل طعامه في الحرم جعل جمعوا ما عندهم في اناء - 00:01:05

واحد فاقسموه بينهم قال فهم مني وانا منهم. كانوا يؤثر بعضهم بعضا في السفر والحضر اذا قل طعام عيالهم او ارمّل الشبح جمعوه في اناء واحد. ولا شك ان جمع الطعام والاجتماع عليه اعظم للبركة - 00:01:35

ولهذا يروى في حديث وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده عند ابي داوود انه قالوا يا رسول الله انا لا اقول ولا نشبع. قال لعلمكم تفرقون. او تفرقون. قالوا نعم يا رسول الله. قال اجتمعوا على - 00:02:05

يبارك لكم فيه. استمعوا على طعام مبارك لكم فيه. فكانوا يجتمعون ويجعلونه في اناء واحد البركة في هذا الطعام. رضي الله عنهم وارضاهم. وابو بردة ابنه ايضا تابعي كبير جليل - 00:02:25

وقتادة الخطاء البصري ايضا من صغار التابعين وروايته عن انس رضي الله وعن سمع منه كثيرا وايضا وقيل انه سمع من عبد الله ابن سرجيس. وكان حافظا كبيرا قد ولد اعمى رضي الله عنه ورحمه وقد جلس لما جاء الى المدينة جلس مع سعيد المسيب - 00:02:45

يأخذ عن العلم ثمانية ايام. فقال قم يا اعمى فقد انزفتني. ما كان حرفا لانه لم يكن يكتب فما سمعه حفظه. رحمه الله. وهذا كان وصفا ايضا لكثير من اهل - 00:03:15

فانهم كانوا يعتمدون الحفظ لا الكتابة بقوة حفظهم. وبعضهم ربما كتب وبعضهم ربما كتب بعدما يسمع وكان تلاميذ شعبة من الحفاظ منهم من يكتب معه ومنهم من يكتب بعد ذلك ومنهم من يكتب اذا وصل الى بيته. ولهذا ان اجتمع الحفظ والكتاب كان - 00:03:35

وقتادة رحمه الله مدلس. وقد روى هذا الخبر بالعننة. وجاء في رواية الروياني انه قال حدثني ابو بردة برواية معاذ ابن هشام الدستوائي ابي بكر عن ابيه هشام عند السوائي وهو ابو بكر البصري عن قتادة وابن عامر قال حدث - 00:04:05

ابو بردة. هدني ارض بردة. فعلى هذا قبل تدريسه رحمه الله. بهذا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاف قومه فيما جبل عليه عليه الصلاة والسلام وانه بشر وكان يأخذ بالاسباب ويحترار مرة كما في الصحيحين كان في - 00:04:35

حصل له شيء عليه الصلاة والسلام فقال ليت رجلا صالحا من اصحاب يقول عليه قال هذه الكلمة فبينما هم كذلك اذ سمعوا قعقة السلاح تقول عائشة رضي الله عنها فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا؟ فقال انا سعد - 00:05:05

سعد ابن المقاسم فقال ما جاء بك؟ قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم ثم نام عليه الصلاة والسلام. لما قال ليت رجلا صالحا من اصحابه مباشرة قيض الله له - 00:05:35

سعى فوق في نفسه ما وقع ثم جاء مباشرة حتى يحرسه عليه الصلاة والسلام. فان النبي كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم - 00:05:55

هذا دعاء عظيم. مثل ما تقدم معنا في الادعية العارضة. في بعض الاوقات ان المسلم عليه ان يلتزم بها. وان يجتهد في سؤال ايران في سؤاله ربه سبحانه وتعالى. يتعبد لله بذلك - 00:06:15

ويأخذ من الاسباب الشرعية. فهو مأمور بحفظ النفس وحفظ النفس من الضروريات الخمس بذلك فيجتهد الاسباب الحسية والاسباب الشرعية. واذا حصل شيء بعد ذلك لا يلام انه يقول الحمد لله امتثلت امره سبحانه وتعالى بما يتخذه من اسباب حسية والشرف - 00:06:35

وما اصاب بعد ذلك فانه خير له. لان عاقبة المؤمن بعد التقوى وبعد الامتثال خير مهما اصابه فان عاقبته خير. لكن عليك ان تأخذ بالاسباب وتعمل بها. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

ثم بدو واحد ظهر يوم احد بين في درعين عليه الصلاة وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام ظاهر بين درعين يتقي به الاعداء وفي يوم بدر اجتهد عبء الصفوف ورسها ونظم اصحابه - 00:07:25

واحاط عليه الصلاة والسلام وجعل اناسنا هنا واناس ها هنا ثم بعد ذلك قام في مكانه الذي يصلي فيه في الليل على المشهور في ليلة السابع عشر من رمضان. في تلك الليلة التي - 00:07:45

باليوم السابع عشر يوم بدر وعليه رداؤه عليه الصلاة والسلام فجعل يدعو ويهتف يمد يديه يقول يا رب اللهم يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا - 00:08:05

ويقول اللهم نصرك يسأل الله نصره. حتى سقط رداؤه عن كتفيه عليه الصلاة والسلام فدخل عليه ابو بكر وهو في هذه الحال فأخذ الرداء ووضع على كتفه فقال يا يا رسول الله - 00:08:25

مناشدتك يا رب. مناشدتك ربك كفالك مناشدتك ربك فان الله منهج لك ما وعدت فلما فالتفت عليه الصلاة والسلام وهو ينصر الدرع الدرع فخرج من مكانه وهو يقول سيهزم الجمع - 00:08:45

ويولون الدبر. قال عمر رضي الله عنه فجعل يشير باصبعه الى مصارع القوم قل هذا مصرع فلان ابن فلان وهذا مصنع فلان ابن فلان. قال عمر رضي الله عنه فوالله ما جاوزوا موضع اشارته - 00:09:05

لما رأى عليه الصلاة والسلام قوة نفوس اصحابه. من قول ابي بكر ايقن بالنصر عليه الصلاة والسلام وهذا يبين ان حسن الظن بالله عز وجل من اعظم اسباب تحصيل المطلوب من مطالب العامة المطالب - 00:09:25

الخاصة في امورك كلها. وهذا مثل ما تقدم لا ينافي اخذ الاسباب بل اخذ بالاسباب من التوكل من التوكل. فانت مأمور بالاسباب. فلا ولا تتكل عليها بل علق قلبك بالله عز وجل. قال رضي الله عنه كان اذا خاف قوما قال اللهم يعني يا الله انا - 00:09:45

في نحوره يجعلك بيننا وبينهم لقاء العدو الذي لا حيلة لنا فيه. ولا حول لنا فيه اللهم انا نجعلك في نحورها وهذا مثل ما تقدم فيه بعد عمل اسباب ان العبد يقول - 00:10:15

لا حولي ولا قوة الا بالله عز وجل. مهما عمل من اسباب فانها لا تعمل. الا اذا جعلها سبحانه وتعالى تعمل وقد يجتهد الانسان الاسباب العظيمة مع قلب ضعيف فلا - 00:10:35

تعمل هذه الاسباب ولا يحشر المقصود وقد يعظم توكله وصدقه في لجأ اليه سبحانه وتعالى مع اسباب يسيرة فتحصر النتائج

العظيمة ويحصل له مراد اصدق توكله مع مع بذل الاسباب ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما اوقنت له النار كما في البخاري عن ابن عباس - 00:10:55

وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فجعلها الله عليه بردا وسلاما. وكذلك كما قال سبحانه الذين الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا فاخشوهم وزادهم ايمانا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا - 00:11:25

بنعمة من وطن لم يمسس وجوه واتبعوا رضوان الله. والله في القرآن العظيم قال اللهم انا نجعلك في بحورهم بيننا وبينهم حتى

تكفينا شرورهم ونعوذ بك من شرورهم يعني في هذه الحال - 00:11:45

وما بعد ذلك والمبالغة في شرورهم من جميع شرهم في هذه الحال وغيرها. وقد ورد هذا المعنى عن النبي عليه الصلاة والسلام في اخبار ففي قصة الهجرة لما هاجر عليه الصلاة والسلام - 00:12:05

ابو بكر اتخذ الاسباب حيث هاجر في خفية من كفار قريش. في القصة التي البخاري الطويلة لما اخبر ابا بكر انه قد اذن له بالهجرة. قال الصحبة يا رسول الله؟ قال نعم. فدمعت عين ابي بكر فرحا بذلك رضي الله عنه. ثم قال يا رسول الله - 00:12:25

عندي راحلتين قد جهزتهما واعدتهما. وكان ابو بكر يسأل رسول الله كثيرا. يسأله يسأل النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا قبل ان في الهجرة متى الهجرة؟ فكان يأمره بالصبر حتى جاء ابو بكر يوم من الايام في وسط - 00:12:55

النهار في القافلة كما قالت عائشة جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت لم يكن يجيئون به عليه السلام ثم قال يا ثم قال اخرج من عندك. قال قلت يا رسول الله انما هم اهلك. انما هم اهلك. فقال يا - 00:13:15

انه قد اذن للهجرة. وقد جاء متقنعا عليه الصلاة والسلام. يخشى ان يعرفه احد من كفار قريش. فقال انه قد اذن لي في الهجرة الحديث ثم قال يا رسول الله اني قد اعددت راحلتين قال نعم ثم قال له عليه - 00:13:35

بالثمن لم يقبل منه الراحلة الا بالثمن. لانها هجرة وعمل صالح عظيم ابا بكر اثره بذلك واعدتها رحل له وراحله للنبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يقبلها الا فهاجر معها دليلهما ومعهما الراعي عامرهما - 00:13:55

الراعي عبدالله بن هادي خريطة من المشركين وبدلة على استعمال المشرك لا بأس بالاستعمال المشرك على ولو كان على شرك لا بأس كما يجوز ان تتطلب عند المشرك اخذ العلم من هذا مثل هذه - 00:14:25

فاذا كان في هذا الامر العظيم واستثمانه على هذا الامر فغيره من باب اولي حينما يؤتمن الحديث وفيه ان قصة سراقه بن مالك ابن جعثم المدلجي لما علم كفار قريش انهم خرجوا - 00:14:45

فصاروا يطلبونه فلم يعلموا وكانوا قد وضعوا مئة ناقة وضعوا مئة ناقة من يدل عليه وكانوا في النادي وكان سراقه معهم فقال رجل من اطراف القوم قد رأيت رجلين يعلوهما السراب قد خرجا يقول ذا رجل فقال سراقه وكان رجلا داهية انما رأيت - 00:15:05

وفلان وقد وقع في نفسي انهما ابا بكر. ابو بكر وعمر. يقولها ثم لما لست يسيرا ثم قمت فشددت فرسي وقصدت الى الموضع الى جهة المكان الذي اخبر عنها ذلك الرجل - 00:15:35

قال فلما رأي ابو بكر جعل يلتفت ورسوله يقرأ القرآن ولا يلتفت دعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى شاخت يدا فرسه الى ركبتها كما في الرواية وقال انما اصابني بدعوتكما فادعوني اخذن عنكما - 00:15:55

وفيه انه عليه في رواية صحيحة عند احمد عن انس بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لما رآه اقبل قال اللهم اكفناه بما شئت او قال اللهم اكفناه بما شئت - 00:16:25

قدم او يدا برسه الى الركبتين. وساخت يدا فرسه. وهذا مما ركبة دواء بيديها على هذه الرواية. المقصود انهم دعا عليه الصلاة والسلام. وجاءت ايضا هذه في رواية اسماعيل في مستخرج الاسماعيل ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا - 00:16:45

عليه فعند ذلك دعا له عليه الصلاة والسلام ثم آآ اخبره بانه عسى يعني ان الله يسوغ سوى كسرى القيصر هذه رواية المقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اكفناهم - 00:17:15

اللهم اكفنا ما شئنا وفي دلالة على اللجأ في مواضع الشدة ومواضع الخوف اليه سبحانه وتعالى مع اخذ الاسباب تقدم معنا حديث انس عند الترمذي بسند صحيح انه عليه الصلاة والسلام كان - 00:17:35

اذا حاجبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. يا حي يا قيوم برحمتك استغيث تقدم ايضا حديث انس عند النسائي انه عليه الصلاة والسلام قال يا بني ما يمنحك ان تقولي اذا اصبحت - 00:17:55

واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. اصلح لي شأني كله. هذا كله يبين ان العبد ان ينجلي سبحانه وتعالى في موضع المخاوف. فيدعو بهذا الدعاء وغيره. ليس المعنى انه مقتصر على الدعاء اذا خاف قوم - 00:18:15

بندعو بما فات الله عليه. ومن اولى ما يدعو به ان يقول اللهم اني اعوذ بك من شره. الله اللهم اكفنا شره وما اشبه ذلك يسأل ربها السلامة اللهم سلمنا من كيده ومكره يلجأ ربه سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

اللهم انا نجعلك في نحور ونعوذ بك من شرورهم. والانسان معرض لمخاطر في حياته ولا منجى ولا منجى من الله الا اليه. كما عند احمد بسند صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ ولا منجى من الله له يقال لا ملجأ يقال لا ملجأ -

[00:18:55](#)

امس وعدم الهج من الله الا اليه. ومن لجأ اليه سبحانه وتعالى كفاه كفاه كل شيء ومن خاف الله خاف منه كل شيء. خاف منه كل شيء. قال رحمه الله وعن ابي مالك الاشعري ومالك الصحابي ابتلي في اسمه تقدمت وفاته رحمه الله - [00:19:25](#)

تقدمت وفاة يعني قريب من العشرين ونحو ذلك. ولهذا من تتقدم من الصحابة في الغالب ان من يسمع منه من التابعين يكون قليلا الا من كبار التابعين. من كبارهم وخاصة ان - [00:19:55](#)

المخضرمون منهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل في بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج. بسم الله ولدنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا. ثم - [00:20:15](#)

نسلم على اهله. رواه ابو داود رواه ابو داود. هذا الحديث رواه ابو داود من طريق ضمضم ابن زرعة وهو شامي عن ابن عبيد وهو شامي عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه. وشريح بن عبيد - [00:20:35](#)

شريح ابن عبيد لم يسمع على المشهور من ابي ما لك الاشعري فاعل الانقطاع ومنهم من جود هذا الخبر. لكن اصل الدعاء عند دخول البيت مشروع. دلت السنة عليه كما - [00:20:55](#)

تحياتي ان شاء الله. ولهذا لا بأس ان تقول هذا الدعاء عند دخول البيت. لماذا؟ لأنه وان كان الحديث ضعيفا لكنه لا يؤصل شريعة ولا سنة. فالظابط ان انه لا تؤصل شريعة - [00:21:15](#)

ولا سنة بحديث ضعيف. لكن اذا كانت الشريعة او السنة قد ثبت اصلها بحديث صحيح فلا مانع من ان تستدل وتستشهد باحاديث ضعيفة لهذا الاصل فتكون من باب الاستئناس. ومن باب الاعتزاز لا من باب الاعتماد. فاذا كان من باب - [00:21:35](#)

بالاعتبار لا من باب الاعتماد فلا بأس بمعنى ان يكون اصله ثابتا. مثل مثلا الاحاديث الضعيفة في فضل صلاة الجماعة الحرير ضعيفة من الصوم. فضل الصدقة ثبتت فيها الاخبار الصحيحة. دلت عليها دلت عليها الادلة - [00:22:05](#)

في بعضها من الكتاب والسنة بعضها تواتر تواتر بالاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام فاذا جاء حديث ضعيف لا بأس لكن يقول العلماء جمهور العلماء يشترط له شروط اولها لا يكون ضعفه شديدا. ما يكون في سند متروك متهم. فاذا كان ضعفي يسير انقطاع في

مدلس - [00:22:25](#)

في شأن اختلط مثلا فيه انسان خطؤه كثير واكثر من ثوابه يستدل اذا كان الحديث ضعيفا ومثل ما تقدم ايضا ان يكون في اصل ايضا الا يلزم بثبوته الى النبي عليه الصلاة والسلام حين الاستدلال به. ما - [00:22:55](#)

تقول روي او نقل او قيل ما تقول ثبت عن النبي وسلم او تقول قال رسول الله وسلم لكن اذا اختلف في حديث من اهل العلم اذا كان بعض اهل العلم حكم بثبوت وبعضهم حكم بعدم ثبوته لو استدل بلسان - [00:23:25](#)

تكلم او واعظ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر لانه اخذ بقول من قال بثبوته وهو من حيث الجملة يجوز الاستدلال به بتوفر شروط رواية الحديث الضعيف. وان كان بعض اهل العلم يرى انه لا - [00:23:45](#)

بالحديث الضعيف مطلقا. لكن الصواب انه يجوز الاستدلال بالحديث الضعيف. عن النبي عليه الصلاة والسلام لاننا لا نجزم بكذب. واذا عملت بالحديث الضعيف تظن او وتقول لعل النبي قال عليه الصلاة والسلام وترجو هذا الثواب ترجو هذا الثواب فان فانه يرجى

ان يبلغك الله سبحانه وتعالى هذا - [00:24:05](#)

بحسن ظنك بالله عز وجل. واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا لا حرج يعني حدثوا عن بني اسرائيل في الشيء الذي يكون فيه عظة وتذكير وعبرة - [00:24:35](#)

وذلك مما يحصل بنفع للقلوب فكذلك ايضا اذا كان الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الخبر ضعفه ليس بالقوي وتوفرت فيه شروط الحديث ضعيف فانه يذكر عن النبي ويحدث به عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك الحديث عن العبر والعجائب التي تقع لهذه الامة. مما لا - 00:24:55

يعلم كذبه او منافاته للادلة. لان التحليل عن بني اسرائيل على ثلاث اقسام. اما ان يعلم انه مخالف للشريعة هذا لا يجوز الاخذ به. واما ان يعلم انه موافق هذا العدة على موافقته للشريعة. واما ان لا يكون لا هذا ولا هذا - 00:25:25

فهذا هو الذي قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. لا حرج ان يحرموا. ولا يقع في رؤوسكم حرج والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث اوس بن اوس عند ابي داود بسند جيد يقول كان رسول الله - 00:25:45
يحدثنا عن بني اسرائيل ولا بعد صلاة العشاء ولا يقوم الا الى عضو صلاته يعني يطيل الحديث عليه الصلاة والسلام عنه. فلا بأس من ذكر احاديث ومنهم هذا الخبر انه قال اذا ولد ولجأ اذا دخل المولود اذا ولد يعني المراد عند ارادة الدخول. ليس المراد اذا دخل -

00:26:05

اذا اذا ولدت مثل قوله سبحانه وتعالى مثل قول النبي عليه اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة يعني عنده ايه او كما في قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ايش معنى اذا قرأت القرآن؟ اذا اردت - 00:26:35
قراءته قول انس وقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. ايش معنى اذا دخل يقول اذا دخل ولا اذا اراد اذا اراد وهذا اسلوب عربي وكذلك اذا ولج يعني اذا اراد - 00:26:55

الولود اذا اراد الدخول لان اذا ضرب لما يستقبل من الزمان واذا ضرب لما مضى. فقوله اذا فهو لما يستقبله. اذا ولج الرجل. وقول الرجل لا مفهوم له. الرجل او المرأة لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك. الحكم في الرجال - 00:27:15
الرجل اظهر لانه هو صاحب الامر وهو القائم على اهل بيته لكن اذا قاله الرجل حصل اذا ولد الرجل بيته او في بيته. اذا ولد الرجل في بيته فليقل يعني اذا دخل - 00:27:45

انه عند ارادة الدخول. عند ارادة دخول. اللهم يعني يا الله اني اسألك خير المولد المولد والمولد يعني خير هذا الدخول. وخير المخرج يعني اذا اراد الخروج بسم الله ولجنا. يعني باسمه سبحانه وتعالى مستصحبين لاسمه - 00:28:05
متبركين بصحبة اسمه سبحانه وتعالى نلج. بسم الله ولجنا. بسم الله خرجنا. وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله. اذا هذا يقول عن الدخول ثم اذا دخل البيت يسلم عليه يقول السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم الله وبركاته. وما كان اثم كان اكمل - 00:28:35

هذا هو السنة والاكمل عند ارادة الدخول. وهذا الاصل قد يقول قائل ما الدليل على الاصل اللي سبق ذكره انه نقول الدليل عليه ما رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه مسلم من حديث جابر رضي الله - 00:29:05

وعد انه عليه الصلاة والسلام وش قال في الحديث؟ الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل الرجل بيته فلم يذكر الله عند طعامه عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان ايش يقول الشيطان؟ ادركتم المبيت والعشاء. وجد دارا ينام فيها - 00:29:25
وطعام. ما عليه حراسة. ما عليه حرز. ما عليه حرز. الباب مو بالمغاليق والمزاليد ونحو ذلك لكن الشيطان يدخل. لماذا؟ لانه لم يتخذ من حرز الشرع الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. يجري ابن ادم مجرى الدم. ولهذا قال - 00:29:55

قال ادركتم المبيت والعشاء. فان ذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه اذا ذكر اسم الله عند دخول عندكم ولم اسم الله اسم الله عند الطعام قال ادركت العشاء. وان ذكر اسم الله عند دخوله لم يثنوا عند دخوله قال - 00:30:25

ادركتم المبيت ادركتم مبيتكم فالمعنى انه اذا ذكر اسم الله عز وجل عند دخوله عند الحديث يقول لا مبيت لكم ولا عشاء. وان لم يذكر قال ادركتم المبيت والعشاء. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى ان الشيطان - 00:30:55

ايقفز على الاسواق. لا يقفز. يعني ليس مثل لصوص اهل الدنيا. ممنوع اللص سارق قد يقفز لكن لك حيلة دفع اما الذي ليس لك حيلة في دفعه الله عز وجل - 00:31:15

اعطاك سلاح سهل ويسير. تقول طيب السوء؟ نقول لم يمكنهم الله عز وجل من الصعود فوق الاسوأ شهد ويأسين وسلاح فيه بركة ومنفعة بركة في الطعام بركة في الشراب وبركة في - [00:31:35](#)

مبيت وبركة ايضا مع الامل بالفراش لا ينطوي معك فراشك لكن حينما لا يذكر الله فقد ينطوي معه على فراشه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس في صحيح البخاري لو ان احكم اذا اكل - [00:31:55](#)

يا اهله قال اللهم جنبنا الشيطان لو هذه التمني ليست شرطية لو ان احكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته. ونحتمل بعض الله ما ادري لكن المقصود انه قال لو ان احكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبنا الشيطان - [00:32:15](#)

وجنب الشيطان ما رزقه. فان ولد بينه ولد لم يضره الشيطان ابدا. لن يضره الشيطان ابدا ببركة تسمية وفي هذا الخبر انه يمنع يمنع الشيطان من الدخول. ببركة اسم الله سبحانه - [00:32:45](#)

يعني على الطعام والشراب. وثبت في الخبر عنه عليه الصلاة والسلام عن حذيفة رضي الله عنه صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه وكانت الصحيفة بينهم فجاء اعرابي كأنما يدفع فجاء وجلس ومد يده الى الطعام مباشرة - [00:33:05](#)

قال حذيفة وكان الصحابة رضي الله وكان اصحاب النبي سلم لا يمدون ايديهم حتى يمد عليه الصلاة والسلام وقال لا يأكلون حتى يبدأ النبي عليه الصلاة والسلام اجلالا له واحتراما. فجاء هذا الاعرابي فمد يده. فامسك النبي بيده عليه الصلاة والسلام - [00:33:35](#)

قال فجاءت جارية كأنما تدفع جارية صغيرة. كأن الشيطان يدفعها. فمدت يدها. فامسك النبي قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر عليه سوى. انه جاء بهذا فامسكت بيدي ثم جاء بهذه الجريدة فامسكت بيدي وان يده في يدي في يدي مع - [00:33:55](#)

يديهما هل يبين ان الطعام اذا سمي البعض ولم يسم البعض تنقص المراكب وان لا يكفي ان يسمي واحد. بل لابد ان يسمي الجميع. فلو سمي البعض البركة لا ولذا يحصل للانسان ان يعلم اهل اولاده سنية التسمية الصغار والكبار. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:34:25](#)

قال ذلك قال ذلك فلماذا بين ان التسمية مشروعة وانها للجميع. ثبت وعند الترمذي عن عائشة رضي الله عنها. وهذا اظهر في الدلالة من حديث حذيفة. انه عليه الصلاة والسلام كان في ستة من اصحابه. وبينهم صحيفة. يأكلون منها. والبركة حالة بالتسمية. النبي سمي - [00:34:55](#)

روى اصحابه علي رضي الله عنهم عليه الصلاة والسلام قال فجاء اعرابي فأخذه بلقمة واحدة اخذ الطعام لقمة واحدة لم يسمي بدها وهذا اظهر من دلالة من حيث الذي قبله وهو ان الطعام اذا لم يسمي عليه الجميع فانه تم - [00:35:25](#)

الخوت والبركة بحسب كثرة من يسمي او قلة من يسمي من الحاضرين بهذا الطعام والتسمية لها مواضع كثيرة جدا. وهذا يبين فضلها في كثير مواضع ولذا قال البخاري رحمه الله يصح باب التسمية عند الوقاع وغيره. باب التسمية عند الوقاع - [00:35:45](#)

وتسمي في هذا ومن اعظم ما عن التسمية هو قولك بسم الله. اذا جاء الانسان بيته يقول بسم الله عند الدخول قبل حينما تفتح الباب تقول بسم الله خلاص الشيطان يمتنع تسلم عند الطعام تقول بسم الله - [00:36:15](#)

الشيطان يمتنع من المشاركة في هذا الطعام. واحكام التسمية كثيرة جدا ويشعر الانسان ايضا ذكر الله عند الخروج كما يشعر ذكر الله عند الدخول هذا يبين عظم شأن الدخول والخروج. وان له شأن في الشريعة. من اعظم شأن الانسان في حياته - [00:36:35](#)

دخوله لبيته وخروجه من بيته. لا تجعل دخولك لبيتك وخروجك من بيتك مثل اي دخول وخروج. لا. دخولك لبيتك من اعظم وخروجك من البيت من اعظم شأنك. تدخل بيته داخل على اهلك. بالطمأنينة والسكينة والسلام. خارج من بيتك - [00:37:05](#)

تتعرض لمصائب قد تتعرض لشروع دواهي ولهذا قال سبحانه انا في اية له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فانت عليك ان تعتني بامر هذه المعقبات بالعمل بالسنة. فكما تذكر الله عز وجل عند دخولك بيتك تدخل بسلام. طمأنينة كذلك - [00:37:25](#)

عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك. ايضا. واذا خرج بدأ بالسواك. كما عند مسلم اي شريح ان انه سأل عائشة رضي الله

عنها باي شيء كان يبدأ اذا دخل بيته؟ قالت بالسواك. اللهم صلي على محمد - 00:37:55

قال بعض العلماء لان السواك مطهرة مع انه اطيب الناس نكهة عليه الصلاة والسلام الا انه عليه كان الاستاذ حينما يريدون ان يدخل بيتا عند اهله وهذا عند مسلم وعند الطبراني عن زيد ابن خالد الجهني - 00:38:15

عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من بيته بدأ بالسواك. لانه يلقي اصحابه يخرج الى الصلاة عليه الصلاة والسلام الدخول والخروج للبيت شأن عظيم لشأن مسلم. ولذا قالت عائشة رضي الله عنها - 00:38:35

عليه كان يعجبه التيمم في تنعمه وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله. ولذا يسن اذا دخلت بيتك ان تبدأ باليمين. واذا خرجت ان تبدأ بالشمال. ان تبدأ بالشمال. لانك حينما تدخل بيتك تدخل من مكان مفضل وهو الطريق او الشارع الى البيت. واذا خرجت تبدأ بالشمال لانك تخرج بمكان فاضي - 00:38:55

وهو الدار اللي هو محل استقرار والذي يأويك الى الطريق فتبدأ بالشمال مثل المسجد في الدخول وتبدأ باليمين والخروج تبدأ بالشمال. في الدخول والخروج له شأن. ولذا شرع الذكر عند دخول البيت - 00:39:25

وعند الخروج من البيت. فقد روى اهل السنن الثلاثة عن انس رضي الله عنه من رواية ابن جريج عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من ولو ان حلب اذا خرج بيته - 00:39:45

بسم الله اذا خرج اهل بيته فليقل بسم الله. توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا خرج بيته فقال - 00:40:05

نعم هذا الحديث اذا خرج الرجل بيته فقال بسم الله مثل ما تقول بسم الله الا الدخول لكن انظر الذكر عند الخروج صار فيه زيادة في باب الاعتصام واللجأ اشد واعظم او اكثر واعظم من الذكر عند الدخول - 00:40:25

الى محل الطمأنينة والامان ومحضنك وبيتك. لكن انت خارج الان من بيتك. بعض الناس خرج من بيته ولم يعد. ما ما اتى الخبر خرج وصدمته سيارة. خرج فحصل له مصيبة. مشاجرة فهو في المستشفى الان - 00:40:45

كم من انسان خرج من بيته فلم يعود؟ الى المقبرة من بيته الى المقبرة من بيته الى المغسلة الى المشرق نعليه الى قد يموت في بيته لكن المخاطر التي تعرض للانسان تعرض الانسان تكون كثيرة. ولهذا جاء - 00:41:05

هذا الحديث اذا خرج الربود فليقل بسم الله توكلت على الله في امري هذا وفي شأني الذي اخرج اليه في عمل في تجارة في زيارة في سفر ولا حول ولا - 00:41:25

قوة الا بالله. لا حول لي على شيء. لا حول لي عن شيء. ولا قوة لي على شيء الا بالله. هذا من توكل العبد الذي يلقي به حوله وقوته. وانه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:41:45

ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول عليه الصلاة والسلام فيقول شيطان لآخر يقول شيطان لآخر انظر هذا يبين ان الشياطين بخبثهم وشرهم يحتوشون الانسان يكونون عند في الاسواق والطرق اذا خرج يتلقبونه ينظرون ان يحترز ان يتحصن - 00:42:05

فيقول شيطان يحدثه فيقول له وهو يريد ان يبطش به يريد ان يوسوس له يريد ان يوقعه في الشر ان يجعله حينما اي انسان يتكلم بالكلام السيء والسب والشتام ولا يبالي بعباد الله وحقوق - 00:42:35

طريق وما اشبهه ولا يبذل الشرع. يقول شيطان لآخر كيف لك؟ لانه في الحديث يقال له هديت ووقيت وكفيت وتنحى عنه الشيطان. اذا خرج الرجل بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له هديت وكفيت - 00:42:55

انت ووقيت وتنحى عنه الشيطان. فيقول شيطان لآخر كيف لك بمن هدي ووقي وكفي. خلاص يذهب. يولي يأس. لانه تحصن بالسلاح الذي لا طاقة للشيطان بل انك تهلكه. بل ان الشيطان يدفع عنك. عدوك الشيطان الان الذي تسلط عليك - 00:43:15

بهذا الذكر صار يدفع عنك كيف كان كيف ذلك؟ نعم صار يدافع عنك الشيطان كيف ذلك؟ نعم نعم احسنت لان الان يقول للشيطان اخر ابتعد عنه كيف لك من هدي وكفي ووقي يجعل هذا الشيطان حارسا او كاف شره ومدافع - 00:43:45

ولهذا ذكر رجب رحمه الله ان الله عز وجل قد يجعل الوحوش الكاسرة حامية للعبد وحارسة للعبد عند الضرورة يحتاج وهذا قد

يكون لبعض العباد قد يكون لبعض عباد الله ان يجعل الوحوش الكاسرة - [00:44:15](#)

السباع ونحوها تحرس العبد ومما يروى في ذلك عن ثوبان بن مجدد رحمه الله الصحابي الجليل مولى النبي عليه الصلاة والسلام سنة اربعة وخمسين للهجرة انه كان ركب البحر مرة - [00:44:35](#)

ومعلوم ان السوء في ذلك الوقت سوء خشبية فانكسر المركب. انكسر المركب فانجاه الله سبحانه وتعالى على خشبة حتى وصل الى الساحل. فلا يدري انا الطريق وراكب في البحر. فجعله يمشي في الساحل - [00:44:55](#)

فجاء الاسد اليه واضعا رأسه في الارض. قال ما شأنك يا ابا الحارث؟ من من هو ابو الحارث؟ ها الاسد كنيته ابو الحارس ان يكون له كنى كثيرة. ولهذا الشري اذا عظم له كنى كثير ومنهم - [00:45:15](#)

الاسد ماذا تجذب الحالة؟ فالتفت ابو الحارث الاسد وجعل يمشي امامه ويمشي ثوبان خلفه يدلله الطريق ويمشي خلفه حتى ابصر ثوبان طريقة وعرفوا فانصرف الاسد جعل الله له هذا الاسد حارسا واقيا. سبحانه وتعالى. كذلك الشيطان - [00:45:35](#)

اخر كيف لك من هدي وكفي ووقي؟ وروى الثلاثة ايضا من حديث ام سلمة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من بيته برواية الشعبي ومعلّى بالانقطاع لكن مثل ما تقدم هذا الموضوع ثبت فيه اخبار كان اذا خرج من بيته عليه الصلاة والسلام قال اللهم اني اعوذ بك - [00:46:05](#)

ان اضل او اضل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل عليه الدعاء بدعة يسيرة فإذا دعا بها ان يدعى بها المسلم يتيسر الجمع او اقتصر على احدها كان فيه - [00:46:35](#)

خير عظيم ومن هذا الخبر فالأخبار هذه اعتنى بها العلماء وجعلوها من اذكار في اليوم والليلة. ولد الانسان اذا قال مثل هذه الاذكار تذهب عن النفس الامارة بالسوء حتى ولو شحن بشيء او اغضبه. حينما يقول هذا الذكر ويخرج الانسان من بيته على سيارته على دابته على - [00:46:55](#)

قدميه يسلم نشر الناس ولو اعترض له جاهل فانه يعرب عنه. وكمن من المصائب تحصل بسبب وخاصة اذا كان قد صلى الفجر مع الناس صلى الفجر مثل ما اصبح نشيطا طيبا - [00:47:25](#)

والا اصبح خبيث النفس كسلان. يعني بسبب تضييعه للصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رفع يعني هم كانوا يقولون دعوات في الجاهلية. من رفض - [00:47:45](#)

الثوب من رفض الثوب او تغطية الثوب وهو هذا خياطته رفض ها يعني تخيطه بآبرة. يعني دعا له بالتئام والاجتماع مثل ما يلتئم الثوب ويمتنع الثوب ها حينما تخبث الثوب اذا تشقق تمزق تفرغ فاذا اخذت الآبرة تخبث الثوب اجتمع كان - [00:48:15](#)

ساتر لك لا يكسب السوء ولا يكشف العورة. كذلك هنا كان اذا رفع الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكم وجمع بينكما في خير. رواه احمد واهل السنن. هذا الحديث حديث صحيح. لكن لفظة عند ابي رواه والترمذي - [00:48:45](#)

انا اذا رفع الانسان قال بارك الله لك. ليس وبارك عليك وجمع بينكما في خير هذا الجاهل واحد من رواية الحسن عن عقيل ابن ابي طالب عنه عند النسائي انه انه جاء الى - [00:49:05](#)

واصلح تزوج عقيل ابن ابي طالب. فقالوا بالرفا والبنين. فقال لا تقولوا هكذا نقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم. بارك لهم وبارك عليهم. كانوا - [00:49:25](#)

يدعون بالبنين وهذا طريقة الجاهلية فيبين ان الدعوة لا تخص بالبنين بل تكون عامة بالذرية الصالحة صالحة من البنين والبنات عن طريقة الجاهلية لكراهية البنات وجاء الشرع بإبطال هذا وانه قد تكون - [00:49:45](#)

البنات افضل واصح وانفع من البنين لا يأتي الانسان بما يقسم الله له سبحانه وتعالى فانه يرضى ويجتهد في اصلاحهم وتربيتهم. في هذا الخبر لو قال بارك الله لكما. تقدم للرواية بارك الله - [00:50:05](#)

وبارك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. واذا دعي لهم ببركة المعنى البركة له ولزوجه وبارك عليك البركة له ولزوجه. قال وجمع بين بينكما خير. بارك الله لك. يعني جعل - [00:50:25](#)

على البركة بركة لك في امورك كلها. ثم قال وبارك عليك. جعل البركة عليك يعني بركة هنا بارك في ساعات البركة واللزوم البركة وكثرة البركة وفي اهلك في مالك في ولدك ثم دعا له ايضا بركة اخرى وبركة عليك يعني كأنه دعا له بنزول البركة - [00:50:45](#) عليه زيادة وانها لا تزال انه لا تقتصر البركة عليك لا تقصر البركة لك في في هذه الحال بارك الله لك. تدعو له بالبركة في هذه الحال. ثم تزيده دعاء قد يكون ابلغ. وبارك عليه - [00:51:15](#)

الشيء اذا على الانسان فانه يغشاه. يغشاه. ولهذا الحديث من اتبع قوم في يتلون كتاب الله ويتدارى سنونه به الا نزلت عليهم السكينة نزلت عليهم سكينة وغشيتهم الرحمة جعلها تغشاهم الرحمت والبركات نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحم - [00:51:35](#) وحفتهم الملائكة. الحديث. وهنا قال وبارك عليه. ثم دعا دعاء وجمع بينكما في خير. وهذا دعاء للذرية. دعاء بالبركة في اول الامر. له ودعاء بالبركة تنزل عليه ثم دعا ايضا بان تكون ايضا بركة زائدة بينهما - [00:52:05](#) بركة له وبركة لزوجه. وبركة مجتمعة وحاصلة من اجتماعه وزوجه البركة تصل الى قسم اخر او نوع اخر. يتولد بينه من هم نعم الذرية. والاولاد احسنت. هذا الدعاء عظيم تدعو له تدعو لزوجه ثم بعد ذلك تدعو ان يجمع الله بينهما في خير. الجمع بينهما - [00:52:35](#)

في البيت الجمع بينهما في الفراش. جمع بينهما في السفر. في الحضر. الجمع بينهما في كل يوم جمع الله بينكما اطلق الجمع. فايش ما الجمع في كل الاحوال؟ واعظم واشد - [00:53:15](#) هو الاجتماع الحسي المعنوي في الفراش. وما يحصل ويتشبه ذرية وجمع بينكما في خير. وذكر الخير اشارة الى تعظيم هذا الخير الحاصل بشأن الاجتماع بينهما. هل دعوة المسلم لاخته يرجو بركتها وبرها وخيرها - [00:53:35](#) عليه الصلاة والسلام يدعو لاصحابه بهذا. فزيد في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه عليه الصلاة والسلام رأى عبد الرحمن ابن عوف وعليه صفرة قال ما هي؟ ما هي وش معنى مهيب - [00:54:05](#) ما الامر؟ ما هو الامر؟ نعم ما هو؟ فقال تزوجت يا رسول الله. قال بارك الله لك او ولو بشرت. بارك الله لك. اذا بارك الله لك اذا اذهبت في الصحيحين - [00:54:25](#)

حديث انس ايضا في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا جابر تزوجت قال بكرة او دين قال دين الحديث ثم قال بارك الله لك. زاد الدارمي - [00:54:45](#) وبارك عليك. هذه ذكرها الصنعاني انا ما رأيتها عند الدارم لكن ذكرها الصنعاني رحمه الله. وهي ثابتة في الاخبار مثل ما تقدم في حديث ابي هريرة بارك الله لك وبارك عليه وجمع بينهما - [00:55:05](#)

يقولها لاخته متى يقال هذا الدعاء؟ يظهر والله ليقال اول العقد حينما يعبد ويفتن بعض الناس يقول عقد النكاح ليلة الزواج. وبعضهم يكون عقد النكاح متقدماً. لكن البعض الناس يتقدم عقد النكاح طويلاً وهذا في الحقيقة يعني يحسن الا يحسن ان يتقدم عقد - [00:55:25](#)

مثلاً سنوات ويؤخر الدخول. وبالجملة اذا تم العقد تدعو له. ايضا كذلك لا بأس ان تكرر هذا الدعاء بعد الدخول. او كان مثلاً الذي اه رأى الدخول لم اه يعني يبارك له حال عقد النكاح. او لم يحضر عقد النكاح ونحو ذلك. فيبارك له - [00:55:55](#) عند الدخول لا بأس بذلك. لقوله عليه كان اذا رفع الانسان والمراد به عند الزوال فيحصل ذلك كما تقدم بعهد عقد النكاح او بعد الدخول. ثبت في الصحيحين ايضا من حديث انس رضي الله عنه - [00:56:25](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تزوج زينب بنت جحش اصبح من ذلك اليوم الحديث طويل وفي روايات مما جاءوا وجلسوا وتناولوا الطعام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اولم عليها - [00:56:45](#)

وعند يقول انس ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساء ما اولى على زين؟ اولمبي الله اكبر. على زينب فلما اصبح مر على حجج امهات المؤمنين يدعوا لهن - [00:57:05](#)

ويدعون ويدعون لها. ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الرواية اطلاق الدعاء. اطلاق الدعاء وفيه فائدة انك ايضا ان المتزوج ايضا

يدعو لمن دعا له. يدعو لمن دعا له. دلالة على انه حينما يدعو لك اخوك بدون طلب - [00:57:35](#)

انت تدعو له. يعني انت قد لا تسأله لا تسأله لكن لو دعا لك سلم عليه وقال جزاك الله خير غفر الله لك يحسن ان ترد عليه. يحسن ان ترد عليه الدعاء. لان هذا من اعظم الهدية ان - [00:57:55](#)

يدعون ولهذا يشرعن اذا كان رد الهدية في الامور الدنيوية مشروع فحينما يدعو لك من باب اولى من باب اولى ان تدعو له حتى ايضا تحصل بركة بدعائك ودعائه واستماع دعاء له - [00:58:15](#)

هذا مع اللقاء والسلام ولهذا جاء في الحديث التقى المسلمان فتصافح حادة خطاياهم كما ورق الشجر لامس هو حديث صحيح رواه ابو داوود. فلماذا دعا لهن وكذلك دعا نساؤه عليه الصلاة والسلام - [00:58:35](#)

له ففي اطلاق الدعاء قول صنف الا النسائي النسائي يعني في الصور واما في الكبرى فقد اخرج في الكبرى رحمه الله. عن ابي بكرة وهو نبيع بن الحارث صحابي اسلم عام الطائف وهو ثقيفي رضي الله عنه مات سنة اثنتين واربعين للهجرة وله - [00:58:55](#)

اولاد من اهل العلم منهم عبد الرحمن ابن ابي بكرة ومسلم الرحمن ابن ابي بكرة. ومرة وكان احد اولاده عين قاضيا في زمن احد الصحابة عين قاضيا في بلدي اذا جاء الى ابيه يوصيه يأخذ الوصية فاخبره - [00:59:25](#)

بقول النبي عليه الصلاة والسلام من قال لا يقضي القاضي وهو غضبان ثم قال له اعلم ان وان الارض تحتك وانك بينهما. يعني انك لا شيء انك وانت قاضي والله سبحانه وتعالى في السماء. والمرجع والمرض وانت في الارض - [00:59:55](#)

فاجتهد في ان تقضي بالحق. وان تستوفي الحجج ابشر وان اجتهد الانسان فاخطأ الحمد لله فلا شيء فلا شك بل له اجر. قال عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:00:25](#)

صلى الله عليه وسلم دعوات المكروه. اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت. رواه داود وكذلك رواه احمد. واسناده من الحسن - [01:00:45](#)

جعفر ابن ميمون وفيه ضعف فيه ضعف لكن تقدم للشواهد حديث انس انه اه وكذلك حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لابنته فاطمة انه لا تدعي ان تقول اصبحت وامسيت اصلح لي شأني كله. اصلح لي شأن اللهم رحمتك ارجو. فلا تكلني -

[01:01:05](#)

الى نفس قرعة عين اصلح لي شأني كله اصلح لي شأني وهذا شاهد لبعض دعوات المكروه المكروه هو الذي وقع في كرب والذي وقع في شدة ولو ان المصنف رحمه الله ذكر هذا الخبر من حديث ابن عباس المتقدم - [01:01:35](#)

لكان انسب من جهة ان حديث ابن عباس لا اله الا الله العظيم الحليم انه هو دعاء الكرب. دعاء كان يقول عند الكرب. وهذا دعوات المكروه. دعوات المكروه مناسب له. قال - [01:01:55](#)

دعوات المكروه الذي وقع في شدة. اللهم يعني يا الله رحمتك هي نسألك رحمتك ارجو ورحمته وسعت كل شيء سبحانه وتعالى. قال فساكتب الذين يتقون ويؤتون الزكاة ارجو ان يكون مما كتب الله له رحمته. وان تشمل تلك الرحمة التي انزلها سبحانه

وتعالى. تقدم ان الله عز وجل - [01:02:15](#)

انزل رحمة واحدة من تلك الرحمت. فهذه الرحمة الواحدة يتعاطف ويتراحم بها الوحش والطير حتى ان الفرس لترفع رجلها عن ولدها خشية ان تصيبه. فيسأل ربه ان يدركه برحمته يدركه برحمته. هذه رحمته التي وصل والرحمة التي انزلها رحمة مخلوقة -

[01:02:45](#)

رحمة المخلوق. فالعبد يرحم ويسأل الله عز وجل ان يرحمه برحمته. ورحمته ليست برحمة خلقه سبحانه وتعالى ليست تشبهها بل يرحم سبحانه رحمة ثبتها له لكن لا نعلم كيف ارجو ومن رجا ربه فانه يرجى ان يبلغه سبحانه وتعالى والرجاء هو تغليب -

[01:03:15](#)

حصول الشيب وهو حسن الظن بالله عز وجل. ولذا يحسن بالعبد ان يغلب جانب الرجاء في هذه الحال عند السؤال وعند الطلب غلب جانب الرجا عند السؤال. وعندما يكون انسان - [01:03:45](#)

مفرغ ويقع في المعاصي عليك ان تغلب جانب الخوف منه سبحانه وتعالى. خشية الغرور تفريط اما حينما تسأله وتطلبه فغلب جانب الرجا. جار النبي عليه الصلاة والسلام الى يا رجل كما عند الترمذي عن انسند صحيح قد نزل به الموت قد نزل به الموت - [01:04:05](#) قال ماذا ترجو؟ وماذا تخاف؟ يقول عليه السلام لهذا الرجل او حديث حضره الموت وحضره النبي عليه. قال ماذا ترجو وماذا تخاف؟ قال ارجو الله واخاه ذنوبي قال عليه الصلاة والسلام ما اجتماعا في عبد في موطن الا اعطاه الله ما رجا - [01:04:35](#)

وامنه مما يخاف. ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان العبد يجمع مع الرجا الخوف. وان كان في بعض المواطنين يغلب جانب الرجا وبعضها يغلب الى الغرب. لكن لا تترك - [01:05:05](#)

الخوف هذا المقام مقام الخوف والرجاء متلازمان. لا ينفصل احد عن الآخر. ولهذا حينما يقول اهل العلم ان الانسان عند الموت وعند الاحتضار يغلب جانب الرجا ليس مع ذلك انه لا يخاف لا يخاف ولهذا قال عليه - [01:05:25](#)

الصلاة والسلام له ماذا ترجو؟ وماذا تخاف. الارجو ما يخاف ذنوبي. لم يقل له لا. عليك ان ترجو ولا تخاف ان تجعل الرجاء هو المقام الذي تكون فيه. انما - [01:05:45](#)

يكون جانب الرجاء في هذه الحال مع الدعاء والسؤال ارجى وارجح ولهذا قال اللهم رحمتك ارجو فلا تكني نفسي طرفة عين. والرجا والخوف كما يقول العلماء كجناحي الانسان للانسان. يقول القيم رحمه الله الانسان مثل بالطائر - [01:06:05](#)

رأسه وجناحه. الجناحان ما هما؟ والرأس. المحبة اذا اذا ذهبت المحبة هلك الطاعة. اذا ذهب احد الجناحين ظهر ماذا؟ جناح يعني بجناح واحد يعني لا يموت لكنه لا يحمله لا يحمله. فاذا بالجناح الثاني يمكن ان يفترس في اي - [01:06:35](#)

لحظة هذا الطايف لانه ليس له شيء يطيب به. فالجناحان يطير بهما العبد ويعلو بهما العهد بقدر قوة جناح الطائر يكون طيرانه. علوا وسرعة. فاذا كان الجناحان ضعيفين ضعف طيرانه. وضعفت سرعته وضعف علوه. هكذا الرجا والخوف - [01:07:05](#)

بمثابة جناحي الطائر. فاذا كان الجناحان قويين صار رجاءه وخوفه. مرتفع عاليا يرتفع به مقامات عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. مثل الطاعات. وهذا واضح بالأدلة كما تقدم. فلا تكني الى نفسي طرفة عين. هذا تسليم لله عز وجل. ولهذا يقول الله عز وجل -

[01:07:35](#)

اذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجى ولا منجى من الله الا اليه يقول يجيب الله عبده يجيب عبده ماذا يقول؟ يقول ماذا يقول الله عز وجل؟ اذا قال عبد لا حول - [01:08:05](#)

حول ولا قوة الا بالله. لا ملجأ ولا منجى من الله اليه. ماذا يجيبك الله؟ نعم. ايش قال في الحديث اسلم عبدي واستسلم. اسلم عبدي واستسلم. اسلم ظاهرا وباطنا عبدي اظافه اليه اضافة ماذا؟ تشريف وتكريم. فهذا هو مقام العبد حينما يطرح - [01:08:25](#)

قوتهم وحوله قل لا حول ولا قوة الا بالله لا تكني الى نفسي طرفة عين شفت طرفة عين طرفة العين يعني حينما يحرك الجفن ويفتحه. مباشرة طرفة عين. والمعنى ولا - [01:08:55](#)

اقل من ذلك لكن هذا اشارة الى انه يسأل ربه انه لا انه لا يأتي لنفسه ولا لحم واحدة ولا اقل من ذلك. بل هو بالله في كل احواله. وان يعلم العبد ان الله - [01:09:15](#)

معه حيث مات سبحانه وتعالى. حيث كان في احواله كلها فلا تكني لنفسي طرفة عين. من وكل والله نفسه وكله الى ضعف ومهانة وعجز. ولهذا في رواية عند احمد فانك ان تكني الى نفسي تكني الى - [01:09:35](#)

كضعف ومهانة وعجز. اذا من وكله الله نفسه هلك. ومن لم يتكل على الله لم يبالي الله به في اي واد هلك وهذا ورد اثر وان كان في ضعف لكن معناه صحيح - [01:09:55](#)

من لم يتكى عليه سبحانه وتعالى فانه يهلك هلاك لا نجا بعده الا ان تدارك نفسه وتاب اليه سبحانه وتعالى. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يأمر اصحابه بان يستعينوا بالله في كل شيء - [01:10:15](#)

ولهذا في قوله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين. هذا المقام العظيم. الذي لو تخلى عنهم هلك. لا يكمن مقام العبد. في هذه المنازل العظيمة الا بتكبير هذين المقامين العظيمين. العبادة لله والاستعباد. فانت منك العبادة. العبد منه العبادة. نحن - [01:10:35](#)

ان العبادة والله منه الاعانة. اياك نعبد واياك نستعين. وعليه فتوكلوا انكم مسلمين كنتم مؤمنين. اذا قال عليه الصلاة والسلام لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [01:11:05](#)

تعدو خماسا وتروح بطاني. خرج الترمذي عن عمر رضي الله عنه. ليس معنى ذلك انه لا يعمل لا الطير تغدو. تمشي تذهب. تطلب الرزق. وكذلك الانسان اتكل على الله سبحانه وتعالى في امور كلها ومع العمل والجد والجهد ولهذا في حديث عبد الرحمن بن سمرة في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال يا عبد الرحمن - [01:11:25](#)

لا تسأل الامارة فانك ان سألتها وكلت اليها وكلت اليها لم تحصل لك وان اعطيتها عن غيري مسألة اعنت عليها لانه حينما لا يسألك ويعطى اياها يرى انه ليس اهلا لها. وكذلك الانسان حينما يرى نفسه ليس اهلا - [01:11:55](#)

فانه حينما يكلف ويؤمر تنزل عليه الاعانة. والمدد من السماء. لانه كره خشية الا يقوم بحقوقها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا لا نعطي هذا الامر احدا سألته او استعان عليه. يعني طلب شفعاء - [01:12:25](#)

والوسطاء كما حديث موسى لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان سألته بعض اصحابه ان يشفع لهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمرهم فقال عليه الصلاة والسلام انا لا نعطي هذا الامر احدا سألته حريص عليه. وفي البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم - [01:12:45](#)

في هذا الشأن اكرم اكرهه اكرهكم له. خيركم في هذا الشأن اكرهكم حتى يقع شوف حتى يقع فيه. فاذا وقع فيه اعانه الله فلا يكون كارها له حينما يكرهه قبل ذلك ينزل الله عليه الطمأنينة والرضا فتقع المحبة لانه احبه لله - [01:13:05](#)

عكس من احبه وحرص عليه فانه حينما يقع فيه يتنقص ويتنكد جزاء نفاقا وهذا في الحقيقة من اسرار صدق التوكل على الله في باب الولايات باب الامارات باب بالقضاء وما اشبه ذلك من الاعمال التي تكون نفعا عاما للمسلمين. فالانسان - [01:13:35](#)

لا يطلب الولاية والامارة. لأنه حينما يطلبها يكون رأى من نفسه انه اهلا لذلك. وقد يسعى ويطلب الشفعاء فاذا وقع وحصل له مأمونة يكون مأمون من اجل امارة قد لا ييالي - [01:14:05](#)

في قضاء الحقوق وفصل الخصومات او ما يتعلق بامور الناس همه ولايته والماء الذي يكسبه منها الا من رحم الله. وبعضهم قد يطلبها لاجل ويكون عنده ايضا جد في انهاء اعمال الناس لكن ليس مثل من لم يطلبها. ثم - [01:14:25](#)

منه فانه يعان عليه. ويسدد ويوفق. قال عليه الصلاة والسلام كما روى البخاري نعمة المرضعة وبئست الفاطمة. نعمة المرضعة ما هي المرضعة ولاية وبئست الفاطمة الولاية. متى تكون؟ متى نقول بئست فاطمة؟ اذا فصل او عزل - [01:14:55](#)

ها او حل على التقاعد ها لكن هي لما كان في الولاية يرضعها. بالجاه والشرف ونحو ذلك فنعمة وبئست الفاطمة لما عجل عنها ها او ربما مات بئست الا من عدل في الرواية الاخرى. الا من عدل. فهذا هو المشروع انه - [01:15:25](#)

ولا يسعى اليها الا في احوال خاصة فهذا لا يكون انه طلبها وان انه لم يستعن بالله لا بل هو كاره لها. لكن حينما يعلم ان هذه الولاية عظيمة ويؤالية مهمة - [01:15:55](#)

وليس هناك من يقوم بها وان عامة من يسعى فيها ممن قد اهتقد الاحوال وقد لا تقضى شئ امور الناس ولا تقضى الخصومات الناس. فوسعى اليها باجر المصلحة العامة. وطلبها لاجل - [01:16:15](#)

في هذه الحالة لا بأس كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزان اني حفيظ علي اني حفيظ عليم فطلبها لعلمه بتعين الامر فاذا تعين الامر في هذا لا بأس - [01:16:35](#)

لكن حينما يعلن غيره يقوم بها او انه لا حاجة لذلك فلا يطلب الامارة ولا يسأله. ومن لم يطلبها اعين عليها وسبق حديث انه ينزل عليه ملك يشده قال فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت - [01:16:55](#)

هذا يبين لنا مثل ما تقدم ان التوحيد يا اخواني هو الاصل في امورنا كلها. تخلص التوحيد من اراد النجاة والسلامة والبركة والخير فليخلص التوحيد لله عز وجل. هذه الاخبار تجد اما ان - [01:17:25](#)

بالتوحيد وتختم التوحيد او تختم بالتوحيد قال لا اله الا انت. ختم هذه الكلمة العظيمة في هذا الدعاء دعاء مع انه ابتداء بدعائه اللهم

هذا توحيد رحمتك ارجو انزل حاجته - 01:17:45

وسأله وحده سبحانه وتعالى وهذا اخلاص التوحيد لله عز وجل. ثم ايضا فيه ذكر للنفس بضعفها وعجزها. وهذا من اعظم اسباب الاجابة. حين تقول ولا تكني طرفة عين. ففيه الشفاء - 01:18:05

عليه سبحانه وتعالى بانه هو الذي يسأل وهو الذي يطلع. ثم يعود الانسان الى نفسه فيذمها يخبر انه ليس بشيء وانه ضعيف. وانه يرجع الى عجز. ومهانة الا لم يعذه الله سبحانه وتعالى. قال فلا تكني الى طرف عين. واصح لي شأني كله - 01:18:25
يدعو ربه هذا سؤال طلب واصح لي قدم الجار هنا اشارة الى عموم الاصلاح شأني ثم اكده بقوله كله. تأكيد الشأن يشمل جميع شأن الانسان. مما امامي وخلف عن يمينه وعن شماله وفوقه وتحتة كما تقدم عمر اللهم احفظني بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي واعوذ - 01:18:55

كذلك اصح لي شأني كله بان يحفظه في نفسه من جميع جهاته ويحفظه ايضا في اهله في ماله وفي دخوله وفي خروجه. اصح لي شأني. كذلك ايضا يدخل فيه صلاح شأنه مع اخوانه. صلاح - 01:19:25

اهله واولاده صلاح شأنه مع قرابته. كم من شؤون لم تصلح للاناس مع اهلهم؟ لماذا التقصير في الحقوق. اما منك او من غيرك. ابدأ اما التقصير من من نفس العبد في حق غيره - 01:19:45

او ان غيره يقصر بحقه او ان كلا يقصر في حق الآخر. فيقول اصح لي شأني كله فانه قد يرجى ان يسخر الله لك قلوب العباد ممن اخطأ عليك بعد ان تعود على نفسك باصلاحها. اصح لي - 01:20:05

كله لا اله الا انت. فتسأله بالتوحيد وتختتم بالتوحيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء. يبغى درك الشقاء ودرك الشقاء. وسوء القضاء وشماتة الاعداء. متفق عليه - 01:20:25
هذا الخبر جاء بلفظين انه كان يتعوذ وجاء تعوذ وهو الصحيحين فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ وقال تعوذوا بالله من جهد هذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة. يقول سفيان بن عيينة رحمه الله ابن ابي عمر الهالبي زدت فيها واحدة. يعني للحديث ثلاث كلمات - 01:20:55

عندنا اللهم نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. قال سفيان زدت فيها واحدة. وهذا من الادراك لكنه رحمه الله لا يدري ما هي هذه الواحدة فذكر الاربعة وتبين برواية - 01:21:25

اخرى ان سفيان رحمه الله كان قد ميز هذه الزيادة. قد ميز عن الزيادة فذكرها ثم قال به الزمن والعمر فنسيها. فحفظ بعض اصحابه هذه الزيادة من هذه الكلمات الاربعة من يعرف هذه الزيادة؟ تقول من جهد البلاء - 01:21:45

الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. شماتة الاعداء. ايش دليلك عليها نعم؟ كيف؟ ايه يعني بدون بدون شماتة الاعداء. نعم. هذا صحيح. جاء في رواية عند الاسماعيلي ان سفيان رحمه الله - 01:22:15

قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء. وجاء عند الاسماعيلي ايضا مستخرجة ايضا بيان اخر ان سفيان رحمه الله قال زدت بها واحدة وهي شماتة الاعداء. بين - 01:22:45

ذلك رحمه الله شماتة الاعداء. فعلى هذا اذا قال الانسان هذه الثلاثة ودرك الشقاء وسوء القضاء حصل المقصود. فاذا نوى بعد ذلك اكتفى به ثم زاد لا بأس لان دعاء مطلق الدعاء مطلق آ اذا زادها لكن بعد ان يقول هذه الكلمات ومن - 01:23:05

علم من يقول انه يزيد هذا لكن حينما يعلم انها ليست من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فالاحسن ان يقول الإنسان هذه الكلمات وينوي زيادة هذه الكلمة بعد ذلك بعد ذلك او ان - 01:23:35

قل هذا الدعاء على العموم. لا على ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال هذه الكلمة فلا بأس. ولو قال شماتة الاعداء وهذا هذي الاحاديث ينبغي ايضا الا تروى بالمعنى لان الحديث يعني ليست طويلة ينبغي للانسان ان يحفظها والا يقولها - 01:23:55

بالمعنى انه اتم في التعبد لله سبحانه وتعالى بهذه الاحاديث. تعوذوا هذا امر واقل الاحوال امر الاستحباب تعوذوا بالله. نعوذ بالله سبحانه وتعالى. نعوذ تتعوذ بالله. تعوذ من كل شر. تعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 01:24:15

اعوذ به من كل شر والعياذ هو اللجأ اليه سبحانه وتعالى. هو اللجأ اليه سبحانه وتعالى تعوذوا بالله من جهد البلاء. جهد البلاء هو الشدة. في البدن او قلة المال. وكثرة العيال او المرض. ونحو ذلك - [01:24:35](#)

وكذلك ايضا ما يتعلق باهله الشيء الذي يجهد به ويشب عليه ويصيبه يتعوذ بالله من جهد البلاء قبل حلوله واذا حل يسأل الله سبحانه وتعالى ايضا ان يرفعه عنه لا بأس - [01:25:05](#)

ربه ويسأل ربه سبحانه وتعالى. تعوذوا بالله من جهل به. ويشرع له ايضا ان يتداوى عند جمهور العلماء مع الدعاء يعني يفعل السبب الحسي وهو التداوي ويفعل اسباب الشرعية وهي سؤاله سبحانه وتعالى مع ان التداوي - [01:25:25](#)

سبب شرعي من جهة انه مأمور به لكن قصدي انه يكون شيئا محبوبا من جهة انه تداوي في باب الحسية هو امر مطلوب مع سؤاله ربه سبحانه وتعالى فهو ابلغ ولذا حينما يتداوى الانسان - [01:25:45](#)

بالاسباب الشرعية الحسية يكون ابلغ وانفع. وهو يقوي الاسباب الحسية. الاسباب الشرعية تقوي الاسباب الحسية بقدر قوة القلب يضعف البلاء وتضعف الشدة. واذا قوي القلب فان الروح تقوى. واذا قويت الروح فان الروحانية لتحمل البدن. البدن لا تحمله الروح - [01:26:05](#)

انما تحمله الروح الذي يحمل البدن الروح. فنشاط الانسان بنشاط روحه. بنشاط لا بنشاط بدنه. ولهذا قد ترى شيخا كبيرا يدب ديبا لكنه يحمل روحه. حملة خفيفا تجد خفة نفسه وانه لا يجد ذلك العناء والشدة. وتجده تخف نفسه الى العبادة. ويسرع الى الصلاة - [01:26:35](#)

ويقبلوا عليها وترى الشاب المصحح ان اكل الشراب ثقيل البدن ثقيل النفس لا على العبادة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اصبح نشيطا. وان كان شيخا كبيرا يتكى على العصا. يقول النبي اصبح نشيطا - [01:27:05](#)

طيب النفس والا اصبحنا خبيثا. خبيث النفس كسلان. ثقيل خبيث. لتضييعه او امر الله. فلماذا البدن تحمله الروح. تحمله الروح. حتى قال بعضهم ظننت ان الرجلين تحلمان البطن فاذا البطن يحمل الرجلين - [01:27:25](#)

اذا اشتد الجوع قد يسقط فاذا اكل قام ما الذي اقام رجله بطنه الذي اقام رجله. فلماذا ايضا اذا كان البطن هو الذي يقوم الرجلين. فالروح تقيم الرجلين تقيم الرجلين من باب اولي. فلماذا حينما يكون نشيطا طيبا تقبل - [01:27:55](#)

ولذا قد يغنيه الله سبحانه وتعالى عن الغذاء لو مثلا ضعف في الغذاء او قل غذاء قل طعامه قد يتغذى ولهذا ربما الصائم الصائم لو كان الصيام في وقت الشدة وحر - [01:28:25](#)

وطالت الساعات فكان الصائم ملتزم بالسنة بالادب الشرعي بالذكر بالصلاة لا يحس لا بجوع ولا لا يكاد يحس. كم بطبيعة حس لكن لا يكون كغيره. ممن يتململ ويضطرب. ويشتهي الجوع والعطش لماذا؟ لان نفس لان نفسه فرغت من الذكر. اما هذا امتلأت نفسه بالذكر واطمن - [01:28:45](#)

هي اطمأنت وامتلت بالذكر فان جوارحه كلها ايضا تمتلئ. ولا فلها من ذكراك ومن ذكرك جهد الجهد هو الشدة بالفتح والجهد هو باقة الجهد هو الطاقة فاذا دعا الله عز وجل واجتهد زال الجهد - [01:29:15](#)

وقوي الجهد وهو الطاقة. زال الجهد والشدة. قد تكون حسية مثلا بضعف البدن والمرة قلة المال وكثرة العيال مثلا. وقد تكون ايضا معنوية تتعلق بنفسه وضعفه. فاذا لجأ اليه سبحانه وتعالى - [01:29:45](#)

ضعف هذا الجهد وقويت نفسه وقوي طاقته فضعف الجهد وقوي الجهد وهو طاقته واقباله اه على امر نفسه حتى ربما يكون هذا الجهد فلا شيء لانه بربه سبحانه وتعالى. اتعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء. بان - [01:30:05](#)

يدركه الشقاء. يعني تحول من الطاعة الى المعصية. من الخير الى الشر. بعض الناس قد يكون على طريق حسنة فيصحب اهل السوء اهل الشر فتقول فلان كان كذا وكذا يشقى بالمعاصي - [01:30:35](#)

وبالذنوب بل والعياذ بالله قد يغرونه وقد يخرج من دينه والعياذ بالله اياه واياه فيحذر لذلك ويزكي نفسه فالفهم دوره قد افلح من زكاها ومن خاب من فتزكية لنفسك منك وكذلك ايضا ما يقع بهدوء فهو منك. فيحذر انسان - [01:30:55](#)

من ان يدركه شيء من ذلك بان يصحبه الخير ويحذر عن الشر ويلتزم بما امر الله ويبتلي بما نهى الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال ودرك الشقاء بان يدركه الشقاء. فيكون ذلك في الآخرة. وسوء القضاء بما يقضى عليه - [01:31:25](#)

عموما سواء كان في امور دنيوية او في امور الدين. من ذلك ايضا ان يقضى عليه. بامور تصيبه فيتحول الى فيصيبه مثلا شدة ويصيبه مصيبة. هنا. سوء القضاء يعني ما يقضى عليك. ما يقضى عليه ما يصيبه - [01:31:45](#)

من البلاء والمصائب هذه ايضا يدخل فيها جهد البلاء لكنه عام مما ذكر في هذا هو سوء القضاء وهو سوء المقضي. وسوء المقضي. ولهذا الحديث والشر ليس اليك. والشر - [01:32:05](#)

افعاله سبحانه وتعالى كلها خير لكن هو بالنسبة للعبد هو شر فيما يقع من العبد سواء كان كافرا او مسلما عاصيا فهو بالنسبة لشر. وهو الذي وقع فيه فهو الكافر وهو العاصي وهو الزاني وهو شارب الخمر - [01:32:25](#)

قاتل نفس وهو الكاذب وهو المغتاب وهو النمام وهكذا. وشماتة مثل ما تقدم شماتة الاعداء زادها سفيان رحمه الله ولهذا قيل شماتة الاعداء تقع في هذه الاشياء كلها يعني ليس لها خصوص بوحدة ولهذا قالوا ان شماتة الاعداء ليست في الحديث لان العدو يشمت بالانسان - [01:32:45](#)

في ماذا؟ في كل واحدة من هذه الامور اليس كذلك؟ يعني حينما يصيبه جهد البلاء قد يشمت بعدوه من يدركه ذلك الشقاء يشمت بعدوه. سوء القضاء يشمت به يشمت به عدوه. فهو حاصل في هذه الاشياء الثلاثة كلها. ولهذا - [01:33:15](#)

كان مثل ما تقدم آآ يضاف الى هذا والى هذا والى هذا فمن الله عز وجل بها فكأنه سأل الله عز وجل السلامة من شماتة الاعداء. نعم انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم - [01:33:35](#)

والحزن والعجز والكذب الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه. هذا الخبر عنه متفق عليه ثبت وانه عليه الصلاة والسلام كان يقول كان يقول هذه الكلمات عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بالهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل - [01:34:05](#)

اعدائي وغلبة النداء. هذه كلمات عظيمة تعوزات. حينما ترى الادعية تكررهما ترى ان العبد يسأل ربه سبحانه وتعالى حصول الخيرات كلها واندفاع الشرور كل ده هنا قال اللهم اني اعوذ مثل ما تقدم تعوزوا قال اللهم اني اعوذ بك من - [01:34:35](#)

الهم والحزن ما هو الهم؟ شو الفرق بين الهم والحزن؟ الهم والحزن من يفرق بيننا؟ خل نشوف الحزن نعم نعم ارفع الصوت جزاك الله خير. الهم شيء الهم الهم والحزن. هم متقابلان اليس كذلك؟ متى - [01:35:05](#)

زحزح الانسان عليه يقول انا حزنت فعلت كذا وكذا ها؟ شيء مضى والهم مستقبل. اذا الهم بجيل شيء يستقبله يهتم له. يخاف. فهو مهموم مهموم طبعا عندنا الغم الغم يكون للشئ ما ذا الحاصل يهمه ولهذا ذهب الهم والحزن - [01:35:35](#)

خلاص ذهب ومنهم يدخل الغار. الهم والحزن. هذان امران متقابلان. تتعود اعوذ بالله من الحزن من شيء مضى تحزن. لان الحزن هو ايضا يوضع صلابة في النفس مع الرخاوة ولهذا يقال الارض الحزن ها هي الصلبة الشديدة وهي تجد اللي فيه حزونة ربما لا تقبل نفسه - [01:36:05](#)

وتجتمع نفسه وتشتد نفسه. فلا تطيب ولا يقبل عليك. ولا يقبل يمكن ها فلماذا يحصل له ضعف وانكسار واذا حصل الحزن ها فان اعطائه ايضا ماذا؟ تضعف مثل ما تقدم يعني ان قوة النفس قوة ماذا؟ للبدن قوة بدن قد قوة النفس احيانا - [01:36:35](#)

ان تذهب المرض ما تحتاج الى طبيب ابداء. بعض الناس بقوة نفسه يمرض مع قوة نفسه ويقينه لا يذهب يطمن يعافي الله سبحانه وتعالى بدون يذهب لطبيب. من جهة قوة يقينه قوة النفس. لان قوة النفس لها اثر في اندفاع العلل - [01:37:05](#)

والامراض لان العلل تكون بسبب ضعف البدن. ضعف البدن وقوة قوة البدن قوة النفس تقوي البدن. بقدر قوة يندفع عنها ما يصيب. ولهذا يذكر عن شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية انه مريض مرض - [01:37:25](#)

شديدا رحمه الله. اذا دعي له الطبيب وهو لا يريد. فجاء الطبيب والكتاب معه يقرأ مع شدة الالف والكتاب معه يقرأ لا يترك الكتاب. تقبل نفسه يعني كأنه في حال الصحة. فقال الطبيب - [01:37:45](#)

لا يصلح هذا يعني اندر تشب على نفسك تشب على نفسك حينما تقرأ وتطالع وانت يعني ارتاح قليلا ترتاح ورحمه الله ليس على

مذهب يقول تأخذ حبة منادول وتنام هو يقول قال له - [01:38:05](#)

الله انا اخاصمك الى ذلك. يقوله شيخ الاسلام. قال ما هو؟ قال الستم تقولون ان النفس اذا انبسطت وارتاحت طاب البدن وقوي؟ قال

نعم. قال انا اذا كنت اقرأ طابت نفسي - [01:38:25](#)

انشرحت قال هذا امر لم يصل اليه طبا. يعني شيخ الاسلام طبه تجاوزه. هو لا زال في طب العجائز اذا قال هذا لم يصل اليه طبا

يعني لا ندركه ولا نفهمه. لا ندركه ولا نفهمه. فعود على - [01:38:45](#)

ان الهم والحزن له اثر الهم ما يهم الانسان لكن الهم فيه ممدوح وفيه مذموم الهم اللي استعاذ به ما هو الهم ماذا؟ المذموم لكن هل

هناك هم ممدوح؟ اللي عند - [01:39:05](#)

هل ان الحزن الحزن لكن الهم ايضا كذلك؟ قلنا شيء تهتم له تخافي. هناك هم مذموم وهم ماذا ما هو الهم المودوع؟ ها؟ يعني نعم

هم الانسان هم الانسان الصالحات بالاجتهاد يهتم في الخيرات. انت مثلا حينما تريد ان تطلب العلم تهتم لطلب العلم هذا - [01:39:25](#)

يعني لا يمكن ان يحصل الخير الا بالهمة. لا تنالوا الراحة بالراحة. فلماذا لا يحصل آ لك الا بالهم والعزم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام

حتى تهمل الرجل حتى ان الرجل يطوف بالصدقة فيهم الرجل من يقبلها. يهتم - [01:39:55](#)

اللي في اخر الزمان يأتي الانسان يطوف بالصدقة بكثرة المال ما يجد احد يقبل الصدقة. يهمه مهتم يبحث عن من يقبل صدره. فهو

يبحث هذا لا شك الهم مظلوم. البحث عن الصدقة. كذلك ايضا سائر الهموم في امور - [01:40:25](#)

تخيل لكن وتعود بالله من الهم والحزن. هنا بدأ بالهم. الهم لما يستقبله الانسان. يخاف شيء يخاف عدو وما اشبه ذلك. استعذ بالله من

الهم والحزن مما مضى فهما شيئان متقابلان. والعجز والكسل - [01:40:45](#)

العجز والكسل ماذا؟ متقابلان. العجز ايش يكون؟ عدم القدرة على الشيء مع يعني او ترك الشيء ترك الشيء مع القدرة ولا مع عدم

القدرة؟ مع عدم القدرة. هذا العجز العجز ترك الشئمة عدم القدرة. والكسل؟ ترك الشيء مع القدرة. وايهما اقبح - [01:41:05](#)

الكسل الكسل فيسأل الله من العجز. كونه يعني ان حركته تعجز عن هذا الشيء فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يبقيه على قوة وان

يمتعه بقوته سبحانه وتعالى لكن المسلم اذا عمل واجتهد ثم ضعف فان الله يكتب له صالح عمله بعدما يعجز عن هذا العمل -

[01:41:35](#)

امل لكن يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يمد في عمره ويمد في قوته حتى يعمل حتى يعمل واذا تعطلت حركته فان الله يكتب له ما

كان هو صحيح مبين. اكتبوا له صالحا اذ كان صحيحا حتى - [01:42:05](#)

حتى يعني اقبضه يعني حتى او اقصده اليه. حتى يعني يشفيه او يلفته اليه. في معنى الخبر يعني اما ان يموت واما ان يعافيه

سبحانه وتعالى. والعجز والكسل. الكسل هو القدرة على الشيء لكن مع الضعف - [01:42:25](#)

سعاد هذا لا شك نوع من الكسل يكون الانسان امام ابواب الخير وسبل خير لكنه يضعف عنها. هذا كسل.

ولهذا همة المسلم تدعوه الى عمل الخير. النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه يوم بعد ما اصبح كما روى مسلم عن ابي هريرة قال

لاصحابه يوم من الايام من اصبح - [01:42:45](#)

من اصبح من عاد بكم اليوم مريضا؟ نعم قال ابو بكر من تبع منكم اليوم جنازة. قال ابو بكر شو الرابعة؟ من تصدق بصدقة؟ قال ابو

بكر ابو بكر من اول النهار عمل هذه الامور كلها. همة ونشاط عمل هذه الامور - [01:43:15](#)

كلها رضي الله عنها وهكذا كان اصحابه. ولهذا ايضا تقدم معنا ان الواحد منهم يسقط سوطه فلا يقول لاحد ناولني اياه. لا يكسل عنه

بل ينزل ويأخذ صوته. فلا يجب احد ان يناوله اياه - [01:43:45](#)

اعمال الخير لا توكل فيها. النبي عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله ينزل عليه الوحي كان يذهب الى ابل الصدقة ومعه القطيران

القطيران ماذا يصنع به؟ يهنأ به ابل الصدقة. ماذا يعني - [01:44:05](#)

لماذا؟ يطلي ابل الصدقة من الجرب. النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه يفدونه بانسان عيونهم لكنهم يعلمون انه لا يوكل احد هذا. هو

عليه الصلاة والسلام كان يذهب ويطلبي ابل الصدقة - 01:44:25

يهنؤها يطلبيها من الجرب. هو الذي يؤديه ويعمل عليه الصلاة والسلام. كان عليه الصلاة والسلام في بيته يرقع دلوه يخيظ ثوبه

يخسف نعله لا يأمر احد ان يصنع له ذلك صلوات الله وسلامه عليه. يعمل ذلك بنفسه - 01:44:45

قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت كيف رسول الله بيته؟ قال كالرجال ونكرج رجل يعمل في بيته. فاذا حضرت الصلاة خرج. وجاء

في رواية اخرى عند ابن حبان واحمد ما تقدم انه - 01:45:05

او يرقع دلوه يخيظ ثوبه يخسف نعله عليه الصلاة والسلام. كان يعمل في بيته عليه السلام. ما كان يكل وضوءه عليه الصلاة والسلام

الا عند الحاجة ما كان يسأل احدا يأتي الا عند الحاجة مثل حينما يحتاج الى الصبر - 01:45:25

كان الصحابة هم الذين يأتون ويجتهدون في ان يحضرهم الوضوء تقدم معنا ان الانسان لا يسأل الناس شيئا. وهذا من النشاط والجد

في عمل الخيرات وعدم الكسل عنها. ولهذا قال والعجز والكسل - 01:45:45

والكسل يشمل الكسل في امور الدين وامور الدنيا. حينما يكون الانسان كسلان في امور الدنيا يذهب ويسأل الناس وا يبسط كف

الناس يتكفف الناس هذا كسل ولهذا يلزمه ان يعمل - 01:46:05

والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تحل الصدقة لغني ولا لقوم مبتسم. حديث عبد الله بن عمرو حديث ابي هريرة احاديث اخرى لهذا

الباب. قال قوي ومكتشف. يعني القوي قادر. لكنه اذا كان مكتسب يعني يستطيع - 01:46:25

وغني فالذي يقدر يلزمه ان يتكسل لنفسه ولاولاده وجاءه رجلا يسألانه الصدقة. فقال عليه الصلاة والسلام اني اراكما جليدين. وانه لا

حظ فيها لغني ولا فهذا ايضا من الكسل حينما يكسل عن طلب الرزق تقدم - 01:46:45

فتح المسألة الا لحديث ثلاثة. والعجز والكسل. مع ان الكسل كل كل شيء بقدر لكن انسان عليه ان يعمل في النبي عليه الصلاة والسلام

قال حديث صحيح عن ابن عمر كل شيء بقدر حتى - 01:47:15

العجز والكيس حتى العجز والكيس وكان الصحابة يرون ذلك الإنسان عليه ان يتعوذ بالله من العجز وليتعوذ بالله من الكسل كما في

الحديث. والجبن والبخل الجبن والبخل متقابلان ايضا هذه الكلمات الثمان متقابلة - 01:47:35

الجبن الخور. الخوى البخل بالمال والجبن بماذا؟ بالبدن. يجبن عنان يعمل الخير. يجبن عنه في بدنه يدخل فيه جبن البدن في عمل

الخيرات. يدخل فيه الجبن الخمر والهلع الشديد في امرئ جبن خالع وشح هال جبن - 01:47:55

طالع وشح هار قد يطلب من انسان ان يعمل فيجبن ان يعمل ببدنه البدن له زكاة. فاذا اجتمع الجبن والبخل فهذا شر عظيم. في

حقه. تعوذ بالله من شره فلماذا يشرع الانسان ان يؤدي العمل ببدنه وماله - 01:48:35

فاذا كان فاذا جبن فانه يضعف عنان البدن. واذا بخل ظعف عنه عمل الخير بماله وقد ذم النبي بخل والبخل والله عز وجل الذين

يبخلون ويقولون الناس بالبخل وهو من صفات اليهود - 01:49:05

النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجدوني جبانا ولا بخيلا ولا كذوبا. كما في الصحيحين جببر مطعم لما انه رجع من غزوة حنين عليه

الصلاة السلام فلحق به الناس والاعراب يريدون منه ان يعطيهم حتى علق رداؤه بسمرة فقال اعطوني - 01:49:25

فدائي الجأه عليه الصلاة والسلام الى شجرة سمرة فخطفت رداءه. عليه الصلاة والسلام. فقال اعطوني رداء. فلو كان لي مثل وهذي

هذه العظام والوادي ذهبا لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا - 01:49:45

ولا كذوبا. صلوات الله وسلامه عليه. وقال اناس من الانصار ما سيدكم؟ قالوا الجد ابن قيس على اننا نبخره. قال واي داء ادواء من

البخل ان سيدكم الجعد الابيض البراء بمعروف البراء ابن معروف فقال اي داء - 01:50:05

ندوة اخرى وفي الصحيحين عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال مثل البخيل والمنفق كمثلي رجلين النبي يضرب الامثال

العظيمة. الامثال لو اننا نتأمل في هذه الامثال لوجدنا فيها عبر فوائد. يضرب مثل في الغالب - 01:50:35

المثل حينما تسمعه انت تتخيل هذا المثل او هذا المثل. والامثال هو تسوية تمثيل الشيء بالشيء. والله ضرب الامثال سبحانه وتعالى

قال كمثلي رجلين عليهما جنتان الجنة ما هي جنة الدرع من حديد الدرع من حديد الذي يضع المقاتل على بدنه يقيه شر العدو كمثلي

عليهما جنتان. بعض لكن جنتان هي التي يعني جاءت في الخبر او في اكثر الروايات جنتان فاذا اراد المنفق ان يتصدق اتسعت بعت حتى تعفو اثره. وتغشى اه يعني بدأت تعفو اثر تغطي - 01:51:25

معنى انه ينشأ تنشرح نفسه وينشرح صدره للنفقة. اما البخيل اذا لازمت كل حلقة موضعها. فهو فهو يوسعها فلا تتسع. قال وكأني ارى النبي عليه الصلاة والسلام في جيبه يعني كأنه يوسعها كلما اراد لزقت هذه الحلقات واشتدت عليه فلا تتسع - 01:51:55
اما المنفق تنشرح نفسه ويتسع صدره ويطيب ويكون نفسه بما انفق اطيب مما ابقى. وهذا واضح تجد الانسان البخيل تجد الانسان البخيل حينما يريد ان ينذر اه يضعف الدرهم معه يأخذه فينظر اليه كأنه يخاطب واين تذهب؟ في الفياقي والقفار من يد فلان -

01:52:25

الى هنا ارجع امنا الى مكانك ويعود كما كان. هذا هو حال البخيل. مما يذكر ان رجلا بخيلا شديد البخل. قالت له زوج اشترى لنا لحما. نأكل كما يأكل الناس. لا يعرفون الخبز اليابس والماء - 01:53:05

ربما خبز ما تأكله الابل لشدة يبوسك. فاعطته درهما. لكي يذهب ودفعته دفعا لكي يشتري لهم لحم. فذهب ثم جعله ينظر اليه. فندم ثم رده ثم ما اسرع انطلق الباب - 01:53:25

خالية لديه. قال انا اشتريت لحما؟ قال لا. هذا مكانه امن لك. فايست منه. والمقصود ان الشاهد ان نفسه ماذا؟ يعني تضيق وتشتد وهذا وصف كما تقدم سيء ونميم ومن اوصاف اليهود. واشد البخل البخل في العلم. وضده الجود - 01:53:45

بالمال وبالعلم وهكذا كان اهل العلم. كرم بهذه الصفات ومما يذكر يعني عن بعضهم كشيخ الاسلام وغيره لو كان اذا سئل عن مسألة فرع منه هنا وهنا كان بعضه يعيب عليه. من من اعدائه - 01:54:15

يقول نسأله عن المسألة فيجيب. كمن يسأل عن طريق مكة فيعطيه طريق جدة مثلا. هذا كذب عليه ورد عن ابن القيم قال هذا من الجود للعلم. وهذا هو سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يجيب السائل سؤاله ويجيبه زيادة. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما -

01:54:35

قيل له اننا نركب البحر ونحمل قليلا من الماء فان توضحنا في عطشنا او نتوضأ بماء البحر؟ قال ما قال لو قال نعم لحصل ماذا الحل اجابهم بمسألة لم يسألوا عنها وهم حاجتهم اليها ربما - 01:54:55

اشد من حاجته الى السؤال عن ماء البحر وظروف ظروف وربما قد تكون احيانا ضرورة حينما يدخل البحر ويحتاجون الى الاكل من مينة البحر. فلماذا قال والعجز والكسل والجبن والبخل والجبن والبخل - 01:55:15

وهما خصلتان ذميتان. وضع الدين وغلبة الرجال. ايضا اش معنى ضلع الدين شدة الدين ومن كون الرجل يضلح او الانسان يضلح يعني لا يمشي مشيا سليما في كذلك من شدة الدين وغلبة الرجال. ضلع الدين وغلبة الرجال. ضلع الدين يكون بحق. وغلبة -

01:55:35

بغير حق. تتقابل بينهما. لانه احيانا يكون الشيء بغير اختيارك. بغير اختيارك مثل العجز والكسل. العجز بغير اختياره. لكن الكسل باختياره. فهنا الادعية بعضها يجمع شيئين احد الاختيار هو الاخر - 01:56:05

اختياره بعضها يكون باختياره. ولهذا قال الدين شدة الدين. الدين يكون بحق لان الانسان هو الذي استدان وهو الذي تعامل هذه المعاملة فركبه الدين. فاذا طالبه صاحب الدين فهو بحق - 01:56:25

لكن ان كان ذو عسرا فنظمها ميسرة. وغلبة الرجال تكون مثلا بغير حق. لا يجوز لهم ان يقهروه لا يجوز لهم ان يظلموه. فتعود بالله منهما هذا الدعاء من الادعية الجوامع جوامع كذبه عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:56:45